[140] من لا تأتيك منه البوائق، ولا يختلف عليك منه الطرائق، ولا يخذلك عند الحقائق، وإن تنازعتما منقسما آثرك. قال: ثم انقطع نفسه واصفر لونه، حتى خشيت عليه، ودخل الحسين عليه السلام والأسود بن أبي الأسود فانكب عليه حتى قبل رأسه وبين عينيه، ثم قعد عنده فتسارا جميعا، فقال أبو الأسود: إنا ﷲ إن الحسن قد نعيت إليه نفسه. وقد أوصى إلى الحسين عليه السلام وتوفي يوم الخميس في آخر صفر سنة خمسين من الهجرة، وله سبعة وأربعون سنة ودفن بالبقيع. 7 - عيون المعجزات للمرتضى رحمه ا: كان مولده بعد مبعث رسول ا صلى ا عليه واله بخمسة عشر سنة وأشهر، وولدت فاطمة أبا محمد عليه السلام ولها أحد عشر سنة كاملة، وكانت ولادته مثل ولادة جده وأبيه صلى ا عليهم: وكان طاهرا مطهرا يسبح ويهلل في حال ولادته، ويقرأ القرآن على ما رواه أصحاب الحديث عن رسول ا صلى ا عليه واله أن جبرئيل ناغاه في مهده، وقبض رسول ا صلى ا عليه واله وكان له سبع سنين وشهور، وكان سبب مفارقة أبي محمد الحسن عليه السلام دار الدنيا وانتقاله إلى دار الكرامة على ما وردت به الأخبار أن معاوية بذل لجعدة بنت محمد بن الأشعث زوجة أبي محمد عليه السلام عشرة آلاف دينار وإقطاعات (1) كثيرة من شعب سورا، وسواد الكوفة، وحمل إليها سما فجعلته في طعام فلما وضعته بين يديه قال: إنا ﷲ وإنا إليه راجعون، والحمد ﷲ على لقاء محمد سيد المرسلين، وأبي سيد الوصيين، وامي سيدة نساء العالمين، وعمي جعفر الطيار في الجنة، وحمزة سيد الشهداء صلوات ا عليهم أجمعين. ودخل عليه أخوه الحسين صلوات ا عليه فقال: كيف تجد نفسك ؟ قال: أنا في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة على كره مني لفراقك وفراق إخوتي. ثم قال: أستغفر ا على محبة مني للقاء رسول ا صلى ا عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة وجعفر وحمزة عليهم السلام. ثم أوصى إليه وسلم إليه الاسم الأعظم، ومواريث الأنبياء عليهم السلام التي كان

---

(1) جمع إقطاعة: طائفة من أرض الخراج يقطع لاحد وتجعل غلتها رزقا له.